إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لمجهولات النسب بالمؤسسات الايوائية

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٨/٢٠
تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٩/٧
تاريخ القبول ٢٠٢٢/٩/١٥

إعداد

د. محمد جمعة على جمعة

مدرس تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسيوط

إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لمجهولات النسب بالمؤسسات الايوائية

اعداد وتنفيذ

د. محمد جمعة على جمعة

مدرس تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

الملخص :

تعد مشكلة الأطفال مجهولي النسب (اللقطاء) تعد من أهم المشكلات الإجتماعية التى تتعامل معها مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال مؤسساتها المختلفة وذلك بهدف مساعدتهم على استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ومن هنا هدفت هذه الدراسة الى تحديد تحديد إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية والذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب، تحديد المعوقات التي تحول دون إسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب ومحاولة التوصل إلى تصور مقترح للتغلب على هذه المعوقات، واستخدمت الدراسة لتحقيق تلك الاهداف منهج المسح الاجتماعي لمجهولات النسب بالمؤسسات الايوائية باسيوط بتطبيق استمارة استبيات مطبقة على الفتيات مجهولات النسب بتلك المؤسسات، وتوصلت الدراسة الى ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية تلعب دوراً رئيسياً فى تحسين مجهولات النسب من خلال تحسين نوعية الحياة(الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية، والتعليمية) لديهم، أيضاً مساعدتهم على تحقيق الرضا الاجتماعي، الاستقرار، الطمأنينة، وزيادة الثقة بأنفسهم.

الكلمات المفتاحية: الرعاية الاجتماعية، مجهولات النسب، نوعية الحياة.

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد التاسع عشر المجلد الأول سبتمبر ٢٠٢٢م

Contributions of social well fare institutions in improving the quality of life for unknown parentage in residential institutions.

Abstract

The problem of children of unknown parentage (foundlings) is one of the most important social problems that the social work profession deals with through its various institutions, with the aim of helping them restore their abilities to social performance, and improve the quality of economic, social and health life. Hence, this study aimed to determine the contributions of institutions Social care in improving the objective and subjective quality of life for girls of unknown parentage, identifying the obstacles that prevent the contribution of social care institutions to improving the quality of life for girls of unknown parentage, and trying to come up with a proposed conception to overcome these obstacles, and the study used to achieve these goals the social survey method of unknown parentage In the residential institutions in Assiut, by applying a questionnaire applied to girls of unknown parentage in those institutions, the study concluded that social welfare institutions play a major role in improving the quality of life (economic, social, health, and educational) for them, as well as helping them achieve social satisfaction. , stability, reassurance, and increase their self-confidence.

Keywords: social well fare, unknown parentage, quality of life.

أولا مدخل مشكلة الدراسة

تعتبر قضية التنمية من أهم القضايا التي تشغل بال علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإدارة والخدمة الاجتماعية في الآونة المعاصرة، وذلك لأنها تهدف إلي تحقيق إشباع الحاجات الأساسية للسكان.(السروجي، ٢٠١٢، ص٥)

ويعتبر العنصر البشري من أهم العناصر المؤثرة في عملية التنمية فهو دعامة الإنتاج وهو العنصر، الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية تحقيق التنمية كما يستغرق إعداده وقتاً طويلاً وبالتالي فإن العنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في ميدان التنمية والعمل والإنتاج والتحدي الأكبر، الذى يواجه بلادنا اليوم هو كيفية تحويل العنصر البشري من عنصر يشكل عبئاً على التمية إلى عنصر يكون دافعاً للتنمية، وعليه فإن نوعية القوى البشرية ودرجة الثقافة والتعليم والوعي توثر تأثيراً بالغاً على درجة مشاركتها في التنمية والتقدم.(حبيب، ٢٠١١، ص٣٤١)

وبالتالي فإن تنمية العنصر البشري هي أساس عملية التنمية، ولا يمكن حدوث أو تحقيق التنمية إلا من خلال تنمية العنصر البشري والقوى البشرية في المجتمع، وذلك من كافة النواحي (اقتصادية، اجتماعية، صحية، ثقافية، وتعليمية), وذلك لأن العنصر البشري قادر على تحقيق التنمية حتى مع ندرة أو قلة الموارد المادية في المجتمع، وهو ركيزة التقدم وليس الموارد الطبيعية والمادية فقط.(علام، ٢٠٠٧، ص٢٤٨)

ولما كان الهدف الأساسي للتنمية الاجتماعية هو تحسين نوعية حياة الإنسان فإن ذلك يعني تدخلاً نشطاً وإيجابياً من جانب المجتمع المدني عامة والجمعيات الأهلية خاصة في تحقيق التنمية الاجتماعية وتنمية المهارات وبناء القدرات للموارد البشرية وتوفير تكافؤ الفرص للحصول على الموارد والخدمات. (Snoek, ٢٠٠٠, p٢٤)

حيث أصبحت المنظمات والمؤسسات ضرورة في حياة البشرية وتتزايد أهميتها يوما بعد يوم بحكم التغير وتعدد الحاجات الإنسانية وارتقائها في المجتمع لمقابلة الحاجات الإنسانية وتحقيق التنمية.(السروجي، ٢٠١٣، ص ١٣)

وفي هذا الإطار تلعب تلك المنظمات غير الحكومية دوراً رئيسياً في تخطيط وتقديم الخدمات الإجتماعية في مصر، وتعتبر هذه المنظمات شريك للمنظمات الحكومية في تحقيق أهدافها وأغراضها نحو تحقيق وتلبية احتياجات الناس والجمعيات الأهلية تعتبر حلقة الوصل بين الحكومة أي الدولة والقيادات الشعبية المحلية والقاعدة الكبرى من الأهالي.(فهمي، ١٩٩٦، ص١٣٥)

فمؤسسات الرعاية الاجتماعية تكفل تحقيق الأهداف التى يسعى المجتمع إلى تحقيقها، فهى تتوجه بخدماتها إلى المجتمع ككل بهدف تنميته اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.(سليمان، ١٩٩٥، ص١٣)

وحيث يعاني المجتمع المصري المعاصر في الآونة الأخيرة مرحلة شديدة الحساسية تتضمن

العديد من القضايا والمشكلات الخطيرة التي تهدد أمن الحاضر بل يمتد التهديد إلى أمن المستقبل وباتت طبيعة تلك القضايا والمشكلات تشمل بأخطارها كل مجالات وفئات المجتمع وعناصره. (جابر، ٢٠٠٦، ص٤٦٩)

ولذا فإن مشكلة الأطفال مجهولي النسب (اللقطاء) تعد من المشاكل الإجتماعية، التي توجد بوضوح في دور الأيتام والجمعيات الخيرية التي تضم عدداً كبيراً من اللقطاء، الذين لا يُعرف لهم أب أو أم ويجدون أنفسهم في مواجهة مع صعوبات الحياة، فينتج عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء اللقطاء.(دويدار، ٢٠١٤، ص ٧)

كما ان من الملاحظ في الفترة الأخيرة تزايد الأطفال مجهولي النسب بشكل مقلق، ولا توجد إحصائية رسمية دقيقة لهم، وبحسب تصريحات مسئولو وزارة التضامن الاجتماعي تقدر أعدادهم بمراكز الإيواء التابعة لها ولدى الأسر البديلة بـ١٢.٣٣٦ ألف طفل، فيما بلغ عدد قضايا إثبات النسب المنظورة في المحاكم ١٥ ألف قضية، علاوة على ذلك أطفال مجهولو النسب ضمن أطفال الشوارع وغير مثبتون لدى الدولة ليقدرهم المركز القومي للأمومة والطفولة جميعا بـ٢ مليون طفل. (وزارة التضامن، الاجتماعي، ٢٠١٨).

وتعد مشكلة ايواء مجهولي النسب من أصعب التحديات التي قد تواجه المجتمعات التي تسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية وتطبيق حقوق الإنسان على كافة أفرادها حيث أن الايواء في المراكز الخاصة لا يشبع كافة احتياجات الأطفال مجهولي النسب مهما كانت درجة تميزها وتطورها حيث يفتقد فيها الأطفال للعلاقة العميقة بينهم وبين شخصية أخرى وهي الأم فيحرم على أثر ذلك من التطور الطبعي لكافة مشاعره وانفعالاته.(العاصي، ٢٠١٨، ص٢٣٤)

والمؤسسات الإيوائية تشكل مجالات أولية لممارسة الخدمة الاجتماعية، وتتطلب طبيعة العمل بها وضع وتصميم برامج مختلفة تهدف لإشباع حاجات الطفل المحروم من الرعاية الطبيعية، من هنا يجب على المهنة وممارسيها القيام بتقدير مدى إشباع حاجات الطفل، ولذا فعلى ممارسي وباحثي مهنة الخدمة الاجتماعية القيام بتحديد وقياس فعالية الخدمات المقدمة (محمد & مبروك، ٢٠٠٠، ص ١٥٣١)

وتقوم المؤسسات الإيوائية بتقديم الخدمات التي تضمن الحد المطلوب من الرعاية للأطفال المحرومين من الأسر الطبيعية من خلال اعتمادها على مجموعة من البرامج والأنشطة في محاولة لتوفير المقومات الأساسية التي تجعل منها بديلا مناسبا عن الأسرة الطبيعية، ويعمل في هذه المؤسسات طاقات بشرية مؤهلة ومدربة. (أبو بكر، ١٩٩٩، ص٤١٨)

وتاريخ المؤسسات الإيوائية قديم جدا، ففي عصر قدماء المصريين تولت المعابد كمؤسسات رعاية للعجزة والمحتاجين، ثم جاء الإسلام فاهتم برعاية الأيتام والضعفاء تعليميا وصحيا، وقد أنشات جمعية الإصلاح عام (١٨٢٤) وعملت على إنشاء مؤسسات الإيواء، وفى عام (١٩٣٩) أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية وعملت على إنشاء إدارة سميت في ذلك الوقت بإدارة رعاية

الأطفال اليتامى، وتطورت حتى وصلت إلى ما نحن عليه الآن(عمران، ٢٠١٤، ص ١٣١)

وتقدم المؤسسات الايوائية خدمات معينة مثل الخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية والمهنية والترويحية وتراعي هذه الخدمات احتياجات الطفل للعمل على إشباعها بالطرق والأساليب الملائمة والتخطيط العلمي حتي يمكن تفادي المشكلات التي تنتج لعدم إشباع تلك الحاجات وحتي لا يشعر الطفل بالحرمان بما يؤثر في كيان الطفل وتكامله.(مرعي $ الرشدي، ١٩٩٤، ص١٢٣)

ومن المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها مجهولي النسب في تلك المؤسسات انهم لم يخوضو تجربة الاندماج في المجتمع فهم معزولون داخل أسوار مؤسسات ليس لهم الخيار فيها مما يفقدهم التفاعل الاجتماعي وقد يفشلون في تكوين علاقات سوية مع الآخرين كما قد لا تكون لديهم القيم والمفاهيم وأساليب التعامل المناسبة مع الآخرين وقد يتوفر لمجهول النسب كل شيء داخل المؤسسة ولكنه يفتقد الخبرة للتعامل مع أمور الحياة فهو لم يمارس أي دور اجتماعي ولذا قد يظهر عليه العزلة الاجتماعية أو الضعف والاستلام للآخرين أو الخوف من التعامل مع الآخرين (عبد الله السدحان، ٢٠٠٣م، ص٧١).

ولما كانت الخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع من خلال التصدي لمشكلاته وأزماته المختلفة خاصة المرتبطة بالإنسان الذي يمثل وحدة عملها الأساسية، ومساهمتها في عمليات الإصلاح، ومساعدة الفئات المستضعفة لحصولها علي حقوقها وتمكينها من تحسين ظروفها وتحقيق الحماية الاجتماعية لها، وتعتبر فئة الأيتام أحدي الفئات الأولي بالاهتمام من قبل طريقة تنظيم المجتمع في إطار عملها مع المؤسسات الإيوائية لإكسابها المدافعة المشروعة لتحقيق حماية ورعاية الأيتام المودعين بها.(عبداللطيف، ٢٠١٥، ص١٩٤)

والخدمة الاجتماعية يمكن أن تلعب دورًا مؤثرًا في التصدي لمشكلات المجتمعات المختلفة خاصة المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والانتماء والمشاركة والقيم الاجتماعية والاتجاهات، حيث أن من أهداف الخدمة الاجتماعية تنمية الوعي الاجتماعي لدى المواطنين وتنمية شعورهم بالانتماء والولاء لمجتمعهم وتقوية شعورهم بالمسئولية الاجتماعية، وخلق الاتجاهات التي تسمح بالتعاون مع الآخرين، وتنمية القيم العامة في المجتمع، مما دفع البعض إلى القول بأن المشكلات التي تواجه الناس تعد سببًا للتدخل المهني للخدمة الاجتماعية وذلك بغرض تقديم المساعدة للأفراد المحتاجين إليها في داخل بيئاتهم الاجتماعية.(الظريف، ١٩٨٦، ص٤٦)

ولذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي يمكنها أن تساعد المراهقين مجهولي النسب على التعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال طرقها المختلفة ونماذجها ونظرياتها المتعددة، ومساعدتهم على استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي وخلق ظروف مجتمعية تخدم أهدافهم حيث تتميز الخدمة الاجتماعية عن المهن

الأخرى بما تتحمله من مسئولية تقديم الخدمات الاجتماعية. (مبروك، ٢٠١١، ص٤٣٢).

وتعتبر الرعاية الاجتماعية بما تتضمن من خدمات مختلفة هي جهود مهنية تقدم من خلال القائمين على مهنة الخدمة الاجتماعية والمهن الأخرى وفى مجالات العمل المختلفة لتحسين نوعية حياة الناس. وبالتالي فإن عملية الخدمة الاجتماعية لتحسين نوعية الحياة هي العملية الاجتماعية التي يقوم بها الأخصائيون ن الاجتماعيون لمساعدة الناس لتحسين علاقاتهم بالأخرين ولتحقيق مزيد من الرضا والإشباع والبهجة في حياتهم. (السنهوري،٢٠٠١، ص٢٤٧)

وتنشأ المنظمات الاجتماعية استجابة للاحتياجات والتغيرات المجتمعية، ولما كان المجتمع لا يستطيع أن يترك المحتاجين وشأنهم فى ظل عدم كفاية التدخل الحكومى لمساعدة منظمات الرعاية الاجتماعية والتى تقدم أوجه الرعاية الاجتماعية لمن هم فى حاجة إليها، وقد نمت هذه المنظمات وتعددت وأصبحت تشكل قطاعاً لا يستهان به فى الرعاية الاجتماعية فالمنظمات حقيقة واقعة فى كل المجتمعات، فلا يوجد مجتمع بدون منظمات لذلك فمن المهم العمل لتطوير خدمات هذه المنظمات حتى تتمكن من إشباع احتياجات الإنسانية بصورة رشيدة.(الباز،١٩٩٤، ص.٤٠١٣)

ولقد أصبح الاهتمام بتحسين نوعية حياة هذا الإنسان ومدي رضائه عن حياته التي يعيشها وتفاعله مع البيئة ضرورة لا يمكن تجاهلها في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها نظراً لأهميتها وانعكاساتها على التنمية البشرية والذي من شأنه أن يحقق التنمية المستدامة لأفراد المجتمع بكافة فئاته وشرائحه ومن ثم حظيت دراسات نوعية الحياة باهتمام كبير من المهن والعلوم وأصبحت الشغل الشاغل للعديد من الباحثين والمهتمين اليوم حول كيفية العمل على تحسين نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات المعاصرة ودراسة العوامل التي تسهم في زيادة أو الحد من نوعية حياة المواطنين. (سليمان & حسانين، ٢٠٠٠، ص٥٠٥)

ولذا تعد نوعية الحياة من احدث الاتجاهات التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في تقديم الخدمات للوقاية من المشكلات او تخفيف حجمها أو الحد منها حيث تمثل مساعدة الناس على المثابرة ومواصلة الحياة وهي متاحه لجميع الأفراد لتحقيق المزيد من الرضا والإشباع والمتعة والبهجة في حياتهم. (الحميد، ٢٠٠٧، ص ٢)

ولذلك برزت على السطح أولوية تحسين نوعية حياة مجهولي النسب والفئات المهمشة وتقويتهم وتمكينهم من التعامل مع المعطيات المجتمعية المستجدة، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تفعيل المشاركة وتدعيم التنمية المجتمعية الشاملة من خلال تدعيم دور مؤسسات المجتمع المدني و المؤسسات الحكومية.

وقد تعددت الدراسات التي أهتمت بموضوع الدراسة وذلك من خلال التركيز علي الدراسات التي اهتمت بموضوع تحسين نوعية الحياة وفئات مجهولي النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية الايوائية وكذلك من حيث مشكلاتهم

واحتياجاتهم ومدي مشاركتهم في مشروعات التنمية والتطوير وحل مشكلاتهم وتوفير احتياجاتهم ومتطلباتهم ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلي محورين كما يلي:

ثانياً: البحوث والدراسات السابقة

(أ) المحور الأول: الدراسات المرتبطة بالرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة

١- دراسة زيسر باميلا Zeiser Pamela (١٩٩٨):

تحاول هذه الدراسة التعرف على إسهامات المنظمات غير الحكومية في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية بالعالم، واعتمدت على تحليل لعينة من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية. وأوصت الدراسة بضرورة التعاون بين المنظمات الحكومية والمجالس والمنظمات غير الحكومية، حيث تملك المنظمات الحكومية القرارات، بينما المنظمات غير الحكومية لديها القدرات التطوعية، وأن زيادة فعالية تلك المنظمات في صنع سياسات الرعاية الاجتماعية المرهونة بحجم القوى الممنوحة لها من قبل الحكومة.

٢- دراسة عماد نبيل (٢٠٠٥):

والتى استهدفت قياس العلاقة بين خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة المسنين، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرض الأول جزئياً فيما يتعلق ببعض المتغيرات الديموغرافية وصحة الفرض الثاني الخاص بالعلاقة الفارقة بين استفادة المسنين من خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياتهم وأخيراً صحة الفرض الثالث بصورة جزئية فيما يتعلق ببعض المتغيرات حيث أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين مدة إقامة المسنين وبين الجانب الموضوعي لنوعية الحياة ووجود علاقة بين مدة الإقامة والجانب الذاتي لنوعية الحياة.

٣- دراسة ماهر الملاح (٢٠٠٥):

استهدفت تحديد أهم المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المرأة بدمنهور ودورها في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، وتوصلت هذه الدراسة إلى تعثر المرأة المعيلة في سداد القروض التي حصلت عليها، وأن أغلب المشروعات التي تعتمد عليها لتحسين دخلها مشروعات تقليدية ومستوى نجاحها بسيط ومنخفضة الربح، كما تفتقد المرأة المعيلة إلى الخبرة الآزمة لإدارة وتنفيذ هذه المشروعات، وقدمت الدراسة تصور لكيفية التعامل مع هذه المشكلات.

٤- دراسة ماهر عبد الوهاب (٢٠٠٥):

استهدفت الدراسة التعرف على مدى إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة من خلال التركيز على الجوانب المختلفة لنوعية الحياة والمتمثلة في (الجوانب الاقتصادية والجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية), وتوصلت الدراسة إلى ضعف النواحي الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل وارتفاع الأسعار والأدوية ومعاناة المرأة المعيلة من الضغوط النفسية كسوء التكيف مع الظروف المجتمعية وتقاليد المجتمع بعد وفاة عائلها وضعف الإمكانيات المادية وعدم كفايتها في إشباع احتياجات المرأة المعيلة.

٥- دراسة سينغ، تايلورSingh & Taylor (٢٠٠٧)

استهدفت الدراسة أن صنع سياسات الرعاية الاجتماعية في بريطانيا كانت موجهه نحو إصلاح سياسات الرعاية الاجتماعية وتحديد أولوية القضايا والمشكلات المجتمعية وتوصلت الدراسة أن العولمة أدت إلى قلة التعاون الاجتماعي بما أثر على مستوى نوعية الحياة كما أدت إلى عدم المساواة في تقديم الخدمات الاجتماعية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن هناك إستراتيجيات محددة للقضاء على الظلم والفقر من خلال صنع سياسات رعاية اجتماعية تقوم على أساس من المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٦- دراسة أحمد عبد الحميد (٢٠٠٧):

واستهدفت الدراسة تحديد أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية حياتهم اقتصادياً وصحياً وتعليمياً واجتماعياً وبيئياً وتحديد طبيعة الصعوبات التي تواجه فقراء الريف في تحسين نوعية حياتهم والتوصل إلى مقترحات لتحسين نوعية حياة فقراء الريف وتوصلت الدراسة إلى وجود أساليب يستخدمها فقراء الريف في تحسين نوعية حياتهم وإشباع احتياجاتهم الأساسية كالسلف من الآخرين والعلاج بالوصفات البلدي والاستفادة من الإمكانيات المتاحة وتنمية المهارات وتزويد الخبرات لدي المرأة المعيلة.

٧- دراسة سارة أحمد إبراهيم النشوي (٢٠١٤):

استهدفت هذه الدراسة تحديد نوعية وواقع الخدمات المقدمة لتلك الأسر وتحديد التحسن الذي طرأ عليهم موضوعياً وذاتياً وتحديد الصعوبات التي تواجه تلك الأسر عند الحصول علي الخدمات وتوصلت الدراسة إلي قبول الفرض الثاني للدراسة حيث توجد علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرات الديموجرافية لأسر الشهداء وتحسين نوعية حياتهم وقبول الفرض الثالث للدراسة حيث يوجد تباين معنوي بين مجموعات أسر الشهداء وفقاً لدرجة الاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية.

٨- دراسة محمد الأحمدي(٢٠١٦):

والتي استهدفت التعرف على خدمات الرعاية الصحية وتحسين نوعية الحياة للمسنين في المملكة العربية السعودية، وقدم البحث مجموعة من التوصيات، جاء مجملها في: ضرورة توفير الأماكن المناسبة لانتظار المسن داخل التأمين الصحي. والعمل على تنمية وعى الأطباء بتحسين علاقاتهم بالمرضي من المسنين. كذلك تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على التعليم المستمر في مجال الخدمة الاجتماعية الطبية. وأخيراً ضرورة تنمية وعى الأخصائي الاجتماعي بكيفية فتح قنوات اتصال بين المريض المسن والفريق العلاجي.

٩- دراسة محمد إبراهيم ابوهرجة(٢٠١٨):

والتي استهدفت دراسة العلاقة بين توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة الطلاب بجامعة الأمام محمد بن سعود وقياس مستوى نوعية الحياة لدى هؤلاء الطلاب بغرض تحسين وتعزيز خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم لدعم ادائهم الدراسي والاجتماعي.

(ب) المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بمجهولي النسب داخل المؤسسات الايوائية:

١٠- دراسة Johnson and Grose (١٩٩٤):

والتي أوضحت أن الأطفال المودعين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية يعانون من بعض المشكلات منها ضعف التحصيل الدراسي والسلوك العدواني والانطواء والسرقة كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الجهود المهنية التي تبذل مع هؤلاء الأطفال لزيادة توافقهم داخل المؤسسات تساهم في الحد من هذه المشكلات.

١١- دراسة Cohen(١٩٩٧)

أستهدفت هذه الدراسة دراسة مستوى الرعاية الإجتماعية المنخفض لمجهولي النسب بمؤسسات الرعاية الإجتماعية الإيوائية، وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن مجهولي النسب يعانون من الفردية والأنفصال عن البيئة وعدم القدرة على الارتباط بالآخرين، مما يؤدى إلى عدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية سوية ويرجع ذلك إلى سوء الرعاية المؤسسية.

١٢- دراسة" مني خزام(١٩٩٩):

وهدفت إلى تحديد مدى فعالية الخدمات الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام في تحقيق أهدافها والمعوقات التي تحول دون تحقيق تلك الأهداف، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم فعالية الخدمات الاجتماعية على الوجه المطلوب، وكذلك عدم كفاءة مؤسسات الخدمات الاجتماعية، وأيضًا وجود العديد من المشكلات التي تواجه كلًا من المستفيدين والمسئولين عن تقديم الخدمات الاجتماعية.

١٣- دراسة محمود فتحي، ناصر عويس(٢٠٠٠):

استهدفت هذه الدراسة التعرف على وجهة نظر العاملين بالجمعيات الأهلية والحكومية نحو رعاية مجهولي النسب وأسلوب التعامل معهم، والتعرف على المعوقات التي تؤثر في الأداء المهني لمن يتعامل مع مجهولي النسب، وكذلك هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات اللازمة لتنشيط الأداء المهني للعاملين بالجمعيات الأهلية والحكومية لرعاية مجهولي النسب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى حاجة مجهولي النسب إلى الرعاية المتكاملة من قَبل الجمعيات الأهلية والحكومية على السواء.

١٤- دراسة Emma Mwanza (٢٠٠٣):

وهدفت الدراسة إلى اختبار المبادئ والعناصر الأولية المؤثرة في بناء برنامج الرعاية المجتمعية وربط هذه العناصر بنظرية بناء القدرة، بالإضافة إلى التعرف على وتسجيل ممارسات تطبيقية للبرنامج تعمل على تعزيز القدرة المجتمعية لتوفير الرعاية للأيتام في زامبيا، ، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تقليل التشتت والبعد عن الهدف، كما أكدت على أهمية إجراء المقابلات الشخصية مع من يملكون الخبرة في مجال برامج الرعاية الاجتماعية في زامبيا من أجل بناء برنامج رعاية متكامل للأطفال الأيتام والضعاف.

١٥- دراسة" محمد رشدي(٢٠٠٤):

واستهدفت التعرف على الجهود التي تبذلها مؤسسات رعاية الأيتام والتي تتصل بالبرامج والخدمات والمشروعات التي تقوم بها هذه المؤسسات في سبيل مشكلات الأيتام بها، مع

تحديد إيجابيات وسلبيات المؤسسة في محاولة لتدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات رعاية الأيتام، وتوصلت إلى وجود علاقة بين الإمكانيات المتاحة بمؤسسات رعاية الأيتام ومدى قدرتها على مواجهة المشكلات النفسية للأيتام، كما أن البرامج والأنشطة المقدمة تعتمد على تدعيم العلاقات الاجتماعية للأيتام.

١٦- دراسة Marta Zych (٢٠٠٧):

حول مفهوم مقدمي الرعاية الاجتماعية لإمكانية الملاجئ في تلبية احتياجات الطفل وتطوره في بولندا.(٢٨) وهدفت إلى اختبار مفهوم مقدمي الرعاية في ملاجئ بولندا عن مدى دعم الملاجئ لتطورات الطفل من خلال مقابلات عميقة مع (١١) مفردة من مقدمي الرعاية لتكشف عن مدى دعم احتياجات تطورات الطفل في مجالات النمو الجسماني والصحي والنمو المعرفي والتطورات العاطفية، كما أشارت الدراسة إلى أن الأطفال يتمتعون بعناية فردية محدودة للغاية وأنهم لا يمتلكون المهارة في تكوين صداقات.

١٧- دراسة فاطمة عبد الرازق محمد سليمان (٢٠٠٨):

والتي أشارت إلي أن تخفيف مظاهر سوء تكيف الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الأيوائية تمثل جانبا من جوانب رعايتهم والتي يجب أن تهتم بها جميع التخصصات المسئولة ومن أهم هذه التخصصات الخدمة الاجتماعية.

١٨- دراسة إيمان محمد(٢٠٠٨):

أستهدفت هذه الدراسة التعرف على بعض وأهم المشكلات النفسية والإجتماعية للأطفال مجهولي النسب داخل الأسر البديلة، والأطفال مجهولي النسب داخل المؤسسات الإيوائية وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى كل من المؤسسات الإيوائية والأسر البديلة بين الذكور والإناث في المشكلات النفسية والإجتماعية.

١٩- دراسة منى طه(٢٠١١):

أستهدفت هذه الدراسة اختبار تأثير برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية في تمكين الفتيات مجهولات النسب إجتماعياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيسي وهو وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية وتمكين مجهولات النسب اجتماعيا وهذا يدل على تأثير برنامج التدخل المهني وفاعليته.

٢٠- دراسة نجوى فيصل(٢٠١٢):

أستهدفت هذه الدراسة تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع من خلال تخفيف بعض مظاهر سوء التوافق النفسي والممثل في الشعور بالنقص، وسوء التوافق الاجتماعي والممثل في سوء العلاقات الإجتماعية لمجهولات النسب داخل المؤسسة الإيوائية ومع أفراد المجتمع، هذا بالإضافة لعدم القدرة على التعامل مع المجتمع المحلى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن إستخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات أدي إلي تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي

لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع.

٢١- دراسة Giagazoylou(٢٠١٢):

استهدفت هذه الدراسة عقد مقارنة بين الأطفال، الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية والأطفال الذين يعيشون في قرى (S.O.S) باعتبارها أقرب إلى مستوى الأسرة الطبيعية، وكانت نتائج الدراسة لصالح الأطفال الذين يعيشون في قرى(S.O.S)، فيما يتعلق بنتيجة الجوانب النفسية والإجتماعية لهؤلاء الأطفال.

٢٢- دراسة عزة محمد(٢٠١٤):

أستهدفت هذه الدراسة اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لوقاية الفتيات مجهولات النسب من الاستبعاد الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يؤدى برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية إلى وقاية الفتيات مجهولات النسب من الاستبعاد الاجتماعي".

٢٣- دراسة سعودي محمد(٢٠١٥):

استهدفت هذه الدراسة رصد مستوى وواقع التكامل بين المؤسسات الحكومية والأهلية وعلاقته بتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية، وكذلك هدفت الدراسة إلى تحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية، بالإضافة لتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية للمسئولين عن مؤسسات الأيتام واتجاههم نحو التكامل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفروض الرئيسية للدراسة.

٢٤- نفيسة عبد الرحمن عبد المجيد (٢٠١٧):

واستهدفت الدراسة تحديد مؤشرات الشعور بالوصمة لدى الشباب مجهول النسب تحديد مؤشرات التوافق الاجتماعي لدى الشباب مجهول النسب المنهج تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأوضحت نتائج الدراسة صحة الفرض الأول القائل "توجد عكسية بين الشعور بالوصمة والتوافق الاجتماعي لدى الشباب مجهولي " بمستوى متوسط وان اكثر أبعاد الشعور بالوصمة ارتباط عكسيا بالتوافق وهو البعد النفسي، لم يثبت صحة الفرض الثاني القائل "توجد علاقة دالة إحصائيا بين خصائص الشباب مجهولي النسب (السن-النوع-الحالة التعليمية-العمل-الدخل) ومستوى الشعور بالوصمة لديهم".

٢٥- هند السيد إبراهيم (٢٠١٨):

واستهدفت الدراسة تحديد أهم المهارات الاجتماعية اللازم تنميتها لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب من سن (٦-٤) سنوات تنمية مهارة تحمل المسؤولية لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب. وذلك للوقوف على مدى فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولي النسب عينة الدراسة .

وبتحليل الدراسات السابقة يمكن استخلاص الأتي:

١- اكدت بعض الدراسات على اهمية تحسين نوعية حياة الافراد فى المجالات المختلفة وأهم المشكلات التى تواجه الافراد فى ذلك.

٢- اشارت بعض الدراسات الى العلاقة بين توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة الافراد.

٣- اشارت بعض الدراسات الى الدور الهام الذى تلعبه خدمات الرعاية الاجتماعية فى تحسين نوعية حياة الافراد.

٤- اهتمت العديد من الدراسات بتحديد بعض المشكلات التى تواجه الافراد فى المؤسسات الايوائية ومدى انخفاض مستوى الرعاية الاجتماعية فى تلك المؤسسات.

٥- أكدت بعض الدراسات السابقة علي أهمية البرامج التى تقدمها المؤسسات الايوائية لمجهولات النسب وتاثير ذلك على حل مشكلاتهم وتكيفهم مع المجتمع.

٦- القت بعض الدراسات على المشكلات التى يعاني منها مجولى النسب والسلوك اللاتوافقي، ووصمة العار لهذه الفئة وتأثير ذلك على حياتهم الاجتماعية.

٧- أكدت بعض الدراسات السابقة علي مدي برامج الرعاية الاجتماعية بالمؤسسات الايوائية وتأثير ذلك على تحسين حياة نوعية مجولى النسب وذلك فى ضوء التكامل بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة

يعاني المجتمع المصري المعاصر في الآونة الأخيرة مرحلة شديدة الحساسية تتضمن العديد من القضايا والمشكلات الخطيرة التي تهدد أمن الحاضر بل يمتد التهديد إلى أمن المستقبل وباتت طبيعة تلك القضايا والمشكلات تشمل بأخطارها كل مجالات وفئات المجتمع وعناصره.

ولذا فإن مشكلة الأطفال مجهولي النسب (اللقطاء) تعد من المشاكل الإجتماعية، التي توجد بوضوح في دور الأيتام والجمعيات الخيرية التي تضم عدداً كبيراً من اللقطاء، الذين لا يُعرف لهم أب أو أم ويجدون أنفسهم في مواجهة مع صعوبات الحياة، فينتج عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء اللقطاء.

والخدمة الاجتماعية وطريقتها في تنظيم المجتمع ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع من خلال التصدي لمشكلاته وأزماته المختلفة خاصة المرتبطة بالإنسان الذي يمثل وحدة عملها الأساسية، ومساهمتها في عمليات الإصلاح، ومساعدة الفئات المستضعفة لحصولها علي حقوقها وتمكينها من تحسين ظروفها.

ولذا فإن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي يمكنها أن تساعد المراهقين مجهولي النسب على التعرف على مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية من خلال طرقها المختلفة ونماذجها ونظرياتها المتعددة، ومساعدتهم على استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية...إلخ لهم.

لذلك اصبح من الضرتري الاهتمام بقضية نوعية الحياة وتحليل العلاقة بين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية وبين نوعية الحياة من جهة والاهتمام بالتقويم الموضوعي لهذه الظروف من جهة أخرى وذلك على أساس أن البيانات

والمعلومات والمؤشرات الاجتماعية الخاصة بهذه الدراسات تعتبر من العوامل الهامة التي تحدد مدي التحسن في نوعية الحياة الذاتية والموضوعية واستقرار العلاقات الاجتماعية ولذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لمجهولات النسب بالمؤسسات الايوائية؟

رابعاً: أهمية الدراسة

١. تعتبر دراسة نوعية الحياة من الدراسات التي تثير اهتمام الباحثين علي اختلاف تخصصاتهم العلمية والبحثية حيث تمثل نوعية الحياة في وقتنا الحاضر هدفاً عاماً للتنمية القومية.
٢. أن المؤسسات الايوائية كإحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية في المجتمع تعتبر شريكا في إنجاز الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها وإشباع رغبات أفراده بالشكل المطلوب.
٣. تساعد هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري لطريقة تنظيم المجتمع في مجال الرعاية الاجتماعية لمجهولات النسب من خلال وضع تصور مقترح لتحسين نوعية حياتهم.
٤. تزايد أعداد مجهولات النسب في المجتمع المصري، وخاصة في وأثر ذلك على تقدم وتنمية المجتمع.
٥. ضرورة وجود سياسة واضحة لتبني العديد من الأنشطة والبرامج والسياسات التي تنفذها المؤسسات الايوائية لمجهولات النسب للخروج من العزلة الاجتماعية التي يعيشون فيها وإشباع رغباتهم .
٦. أهمية الرعاية الاجتماعية المتكاملة لمجهولات النسب والتي تمثل حق أساسي للإنسان من ناحية، ومكون أساسي للتنمية البشرية من ناحية أخرى.
٧. اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بالتنمية البشرية والاجتماعية وذلك برعاية الفئات المختلفة في المجتمع ومنها فئة مجهولي النسب.
٨. ندرة الدراسات والبحوث في (حدود علم الباحث) التي تناولت تدعيم فئات مجهولي النسب والمشكلات التي يتعرضون لها في المجتمع الخارجي مما جعل هذه الدراسة تتصدى لمثل هذه القضايا الهامة والمحورية كخطوة نحو تقديم خدمات رعاية اجتماعية شامله لتلك الفئات.
٩. انطلاقاً من أن تحسين نوعية الحياة يمثل في الوقت الحالي هدفاً عاماً للتنمية القومية ومن ضمن الاهتمامات الحالية لتنظيم المجتمع وباعتبار أن طريقة تنظيم المجتمع أسلوب علمي لنقل المجتمع من حالة إلي حاله أفضل فتحسين نوعية حياة أفراده وضمان إشباع الاحتياجات الأساسية لهم تعتبر مطلب أساسي لتحقيق التنمية في المجتمع.

خامساً: أهداف الدراسة:

١. تحديد إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية لدى الفتيات مجهولات النسب (اقتصاديًا واجتماعيًا وصحيًا وتعليميًا).

٢. تحديد إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب في كل من (الرضا عن الحياة, الاستقرار الاجتماعي, الطمأنينة, الثقة بالنفس).

٣. تحديد المعوقات التي تحول دون إسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب.

٤. التوصل إلى تصور مقترح لزيادة اسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

أمكن تحديد تساؤلات الدراسة في الآتي:

(أ) ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية لدى الفتيات مجهولات النسب ويتفرع من التساؤل الرئيس الأول التساؤلات التالية:

١- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية لدى الفتيات مجهولات النسب.

٢- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية لدى الفتيات مجهولات النسب.

٣- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الصحية لدى الفتيات مجهولات النسب.

٤- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة التعليمية لدى الفتيات مجهولات النسب.

(ب) ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب وللإجابة علي هذا التساؤل يمكن الإجابة علي التساؤلات الفرعية التالية:

٥- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الرضا عن الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب.

٦- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الاستقرار الاجتماعي لدى الفتيات مجهولات النسب.

٧- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الطمأنينة لدى الفتيات مجهولات النسب.

٨- ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الثقة بالنفس لدى الفتيات مجهولات النسب.

(ج) ما المعوقات التي تحول دون إسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب.

(د) ما المقترحات التي تزيد من إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب.

سابعاً: مفاهيم الدراسة

(أ) مفهوم الرعاية الاجتماعية

تشير الرعاية بأنها: نظام اجتماعي مركب يتضمن مجموعة من التنظيمات التي تسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع(الشناوي، ١٩٩٧، ٥٥)

ويقصد بالرعاية الاجتماعية: "نسق منظم من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات يرمى إلى مساعدة الأفراد والجماعات للوصول إلى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة، كما يهدف إلى قيام علاقات اجتماعية سوية بين الأفراد بتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الإنسانية بما يتفق مع حاجات المجتمع". (بدوي، ١٩٩٩، ص ٣٩٩)

وتعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بأنها " كل الجهود والأنشطة التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية بغرض تخفيف حدة الفقر والعوز عن الأفراد المحتاجين للمعونة أو غير القادرين علي تلبية حاجاتهم الضرورية بمفردهم أو بمساعدة أسرهم" (United Nations, ٢٠١٠)

كما تعرف أيضاً بأنها تلك " المؤسسات التى تهدف الى مساعدة الافراد والجماعات علي مقابلة حاجاتهم الغذائية والاجتماعية والاقتصادية , علي أساس تقديم الرعاية اللازمه لهم. (Greve, ٢٠١٤, P ٢٣)

ومن خلال العرض السابق لهذه التعريفات يمكن أن نستنبط الآتي :

١- مؤسسات الرعاية الاجتماعية تنظيم يهدف إلى مساعدة الأفراد على تلبية احتياجاتهم الأساسية .

٢- مؤسسات الرعاية الاجتماعية قد تكون حكومية أو أهلية .

٣- تعتبر مؤسسات الرعاية الاجتماعية هامة للحفاظ على كيان المجتمع وتحقيق الرفاهية والخير لأفراده .

٤- تعمل مؤسسات الرعاية الاجتماعية علي سد الفجوة الحكومية في خدمات الرعاية الاجتماعية في المجتمع.

(ب) مفهوم مجهولي النسب

مفهوم اللقيط في اللغة يعنى عند العرب هو على وزن فعيل بمعنى مفعول، لأن فعيل تأتى بمعنى مفعول في مواطن كثيرة، كجريح (مجروح) وقتيل (مقتول) وطريح (مطروح)، وهو الطفل المنبوذ يجده إنسان فيلتقطه، فلقيط بمعنى ملقوط، أي مأخوذ وهو أيضاً كما يذكر ابن رشد القرطبي ملتقط واللقيط من اللقط أي أخذ الشيء من الأرض فيقولون لقطه يلقطه لقطاء والتقطه، أخذه من الأرض والمنبوذ هو المطروح من قولهم، نبذت الشيء إذا طرحته وهو في عرف اللغة مستعمل فيمن طرح من الأطفال على وجه الاستمرار به. (سلامة، ٢٠٠٧، ص٢٣٤)

واللقيط أيضاً: هو الذى يولد لأب وأم معروفين فينبذانه للتخلص منه أو يتركه المسئولون عنه قانوناً، أو يتنازل عنه حاضناه إلى شخص آخر أو إلى مؤسسة اجتماعية لرعايته. (بدوي، ١٩٨٧، ص٩)

كما يعرف مجهولي النسب: بأنهم من لم يستدل على ذويهم ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية ويُطلق عليهم اللقطاء. (الكردي،١٩٨٠، ص١١٣)

في ضوء ما سبق يمكن وضع تعريف عاملي لمفهوم " مجهولي النسب" في هذه الدراسة في النقاط الآتية.

١. هو طفل يولد لعلاقة غير شرعية فينبذانه والديه.
٢. مجهولي النسب لا يعرف لها أبوين ولا نسب ولا أقارب.
٣. يتلقى الرعاية في المؤسسات الإيوائية الحكومية والأهلية.
٤. يعاني من سوء التوافق المجتمعي مع المجتمع الخارجي.

(ج) مفهوم تحسين نوعية الحياة

كلمة تحسين لغوياً: مستمدة من "حسن" بمعنى جمل أحسن فعل ما هو حسن، وإذا حسن الشيء جعله حسناً وزينه وتحسين بمعنى تجميل وتزيين، وتحسن الحال صار خير ما كان عليه.(مدكور،١٩٥٩٥،ص ١٥١)

يعتبر مفهوم تحسين نوعية الحياة من المفاهيم التي لم يتم الاتفاق على معنى محدد لها حيث يوضح السنهوى بأن: نوعية الحياة تشتمل على إدراك غالبية مظاهر الحياة اليومية ومستويات المعيشة والسكن والجيرة والعمل والصحة والزواج والصداقات والانتماء للمجتمع الوطني وأوقات الفراغ والترويح والتعليم كما أن نوعية الحياة يجب أن تتعامل مع الرضا والارتياح في مختلف ميادين الحياة.(السنهوري،٢٠٠٧،ص ٢٨٤)

ويرى ألسون (Allson) أن مفهوم نوعية الحياة يشمل مدي تحقيق الآمال والطموحات التي تقابلها الخبرات وتطورات الأفراد حول وضع الحياة وتتحدد في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيشون فيها ويؤمنون بها ومعاييرهم وتوقعاتهم وتقييمهم للحالة الراهنة وماهية الأمور والقضايا الهامة لهم. (Jcarr, ٢٠٠٣, p٢١)

ويمكن تحديد مفهوم نوعية الحياة إجرائياً في إطار الدراسة الحالية على أنها:

١- عمليات تمارس من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية من ضمن أهدافها وأنشطتها تقديم خدمات لمجهولي النسب.
٢- تعتمد هذه العمليات على المؤشرات الكمية والكيفية للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية لمجهولي النسب.
٣- تستهدف هذه العمليات تحسين نوعية الحياة لمجهولي النسب اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وتعليمياً.
٤- يتم في النهاية إحداث تعديلات وتحسينات في حياة مجهولي النسب الغارمين اقتصادياً واجتماعياً وصحياً وتعليمياً.

(د) مفهوم المؤسسات الإيوائية

تعددت تعريفات المؤسسة الإيوائية فتعرف بأنها دار لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين بسبب اليتم أو تفكك وتصدع الأسرة وفقا لما سوف يسفر عنه البحث الاجتماعي، وتقدم الرعاية الإيوائية الصحية والتعليمة والنفسية والترويحية لهؤلاء الأطفال

دون سن البلوغ.(وزارة التضامن الاجتماعي،٢٠١٧)

كما تعرف بأنها دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل هذه المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية متشابهة ويتراوح عددهم بين ٨- ١٠ أطفال، ويتناولون طعامهم في مطاعم واسعة لكل أطفال المؤسسة، ويعيش فيها الأطفال حياة تخلو من الفردية والشعور بالخصوصية (محمد،٢٠٠٣، ص٤٠٥)

ويمكن تحديد مفهوم المؤسسات الإيوائية إجرائياً في إطار الدراسة الحالية على أنها:

١- الأماكن المعدة لإيواء الأطفال ومن بينهم الأطفال الأيتام.
٢- ترعى الأيتام من سن ١٠ إلى ١٨ سنة.
٣- قد يستمر بها البنون لحين الأنتهاء من التعليم بينما البنات لحين الزواج.
٤- تقوم بتقديم مجموعة خدمات (اجتماعية – صحية – نفسية – تعليمية – دينية... الخ)
٥- يعمل بها اخصائيون اجتماعيون يعاونهم فريق عمل من الأخصائيين النفسيين والأطباء والمدرسين والمدربين وخدمات معاونة.
٦- يتم العمل بها وفقا للائحة داخلية تقرها وزارة التضامن الإجتماعى.
٧- تمارس بها الخدمة الإجتماعية بشكل أساسى حيث تعد مجال أولى بالنسبة لها.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تصور الواقع وتشخصه وتسهم في تحليل ظواهره، وكذلك فالدراسات الوصفية لديها القدرة على تقديم بعض التفسيرات العلمية والمنطقية للظاهرة محل الدراسة، لذا فالدراسة الحالية تستهدف تحديد إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لمجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية داخل محافظة أسيوط.

(ب) المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لمجهولي النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة أسيوط وعددهم (٤٦) مفردة.

(ج) أدوات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة استبيان طبقت على مجهولات النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة اسيوط.

١- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها (٢٠) من الفتيات مجهولات النسب، متوسط أعمارهن (١٤.٩٦) سنة بانحراف معياري قدره (٣.٥٥) وذلك كما يلي:

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان نوعية الحياة لدى مجهولات النسب (ن=٢٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٣٦**	١٠	٠.٤٦**	١٩	٠.٣٢**	٢٨	٠.٧٠**	٣٧	٠.١٩*
٢	٠.٣٠**	١١	٠.١٩*	٢٠	٠.٤٤**	٢٩	٠.٦٥**	٣٨	٠.٥٥**
٣	٠.٤٥**	١٢	٠.٢٩*	٢١	٠.٣٦**	٣٠	٠.٤٢**	٣٩	٠.٤٢**
٤	٠.٤٤**	١٣	٠.٤٥**	٢٢	٠.٥٦**	٣١	٠.٦٩**	٤٠	٠.٤٨**
٥	٠.٣٩**	١٤	٠.٣٨**	٢٣	٠.٤١**	٣٢	٠.٦٢**	٤١	٠.٤٢**
٦	٠.٥٤**	١٥	٠.٤١**	٢٤	٠.٢٢*	٣٣	٠.٥٨**	٤٢	٠.٤٤**
٧	٠.٥٨**	١٦	٠.٥٢**	٢٥	٠.٤٤**	٣٤	٠.٥٤**	٤٣	٠.١٨*
٨	٠.٣٤**	١٧	٠.٥٧**	٢٦	٠.٥٣**	٣٥	٠.٦٢**	٤٤	٠.٢٠*
٩	٠.٤٤**	١٨	٠.٤٧**	٢٧	٠.٤٢**	٣٦	٠.٦٦**	٤٥	٠.٤٣**
** = دالة عند مستوى (٠.٠١) * = دالة عند مستوى (٠.٠٥)								٤٦	٠.٣١**

يتضح من جدول (١) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لاستبيان نوعية الحياة لدى مجهولات النسب, تراوحت بين (٠.١٨ و ٠.٧٠) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائيًا, وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان, وأن العبارات تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للاستبيان مما يعتبر مؤشرًا على صدق الاستبيان, والثقة في النتائج التي تم الحصول عليها من خلاله.

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لاستبيان نوعية الحياة للفتيات مجهولات النسب (ن=٢٠)

نوعية الحياة الموضوعية							
نوعية الحياة الاجتماعية		نوعية الحياة الاقتصادية		نوعية الحياة الصحية		نوعية الحياة التعليمية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٦**	١	٠.٦٤**	١	٠.٦٢**	١	٠.٦٣**
٢	٠.٦٠**	٢	٠.٦١**	٢	٠.٥٤**	٢	٠.٦٥**
٣	٠.٥٩**	٣	٠.٥٥*	٣	٠.٥٩**	٣	٠.٧٠**
٤	٠.٦٤**	٤	٠.٥٩**	٤	٠.٥٦**	٤	٠.٦٩**
٥	٠.٥٩**	٥	٠.٤٢**	٥	٠.٧٠**	٥	٠.٥٨**
٦	٠.٦٢**	٦	٠.٦٩**				
نوعية الحياة الذاتية							

الرضا عن الحياة		الاستقرار الاجتماعي		الطمأنينة		الثقة بالنفس	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٦١	١	**٠.٦٢	١	**٠.٦٢	١	**٠.٦٣
٢	**٠.٥٨	٢	**٠.٥٤	٢	**٠.٥٦	٢	**٠.٦٥
٣	**٠.٥٤	٣	**٠.٥٨	٣	**٠.٥٩	٣	**٠.٧٠
٤	**٠.٦٠	٤	**٠.٥٩	٤	**٠.٥٦	٤	**٠.٦٩
٥	**٠.٥٩	٥	**٠.٥١	٥	**٠.٥٦	٥	**٠.٦٣
٦	**٠.٥٢	٦	**٠.٦٣	٦	**٠.٥٤	٦	**٠.٥٨

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت بين (٠.٥٢ و ٠.٧٠) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائيًا, وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان, وأن العبارات تقيس ما تقيسه الأبعاد وهذا مؤشر على صدق الاستبيان.

- حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية للاستبيان:

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لاستبيان نوعية الحياة للفتيات مجهولات النسب (ن=٢٠)

الأبعاد	نوعية الحياة الاجتماعية	نوعية الحياة الاقتصادية	نوعية الحياة الصحية	نوعية الحياة التعليمية	الرضا عن الحياة	الاستقرار الاجتماعي	الطمأنينة	الثقة بالنفس
الارتباط بالدرجة الكلية	**٠.٨١	**٠.٧٩	**٠.٧٧	**٠.٧٨	**٠.٨٦	**٠.٨٩	**٠.٧٦	**٠.٨٩

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين (٠.٧٧ و ٠.٨٩) وهي معاملات ارتباط موجبة مقبولة إحصائيًا, وبالتالي يمكن القول بأنه تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان, وأن الأبعاد تقيس ما تقيسه الدرجة الكلية للاستبيان, وهو مؤشر على الصدق.

٢- الصدق الذاتي:

للتحقق من صدق استبيان نوعية الحياة للفتيات مجهولات النسب قام الباحث بحساب معامل الصدق الذاتي وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات, والجدول التالي يوضح معاملات الصدق الذاتي للاستبيان:

جدول (٤): الصدق الذاتي لاستبيان نوعية الحياة للفتيات مجهولات النسب

م	الأبعاد	معامل الصدق الذاتي
١	نوعية الحياة الاجتماعية	٠.٨٩
٢	نوعية الحياة الاقتصادية	٠.٩٠
٣	نوعية الحياة الصحية	٠.٨٦

٤	نوعية الحياة التعليمية	٠.٩٠
٥	الرضا عن الحياة	٠.٨٨
٦	الاستقرار الاجتماعي	٠.٩١
٧	الطمأنينة	٠.٨٩
٨	الثقة بالنفس	٠.٩١
	الدرجة الكلية	٠.٩٢

يتضح من جدول (٤) السابق أن معامل الصدق الذاتي لاستبيان نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب ككل تراوحت بين (٠.٨٦ و ٠.٩٢)، وهي معاملات صدق مرتفعة, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبيان.

٣- ثبات الاستبيان:

قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان, وذلك لأن معامل ألفا كرونباخ يعد مؤشرًا للتكافؤ, ويعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات الاختبارات, أي أن حساب معامل الثبات بأي طريقة لا يقل عن حسابه بطريقة ألفا كرونباخ, فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة؛ دل ذلك على ثبات درجات الاختبار (صلاح الدين علام, ٢٠٠٠, ١٦٦)*.

* صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠), القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة, الطبعة الأولى, القاهرة, دار الفكر العربي صـ ١٦٦

جدول (٥) معامل ثبات استبيان نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ	الأبعاد	قيمة ألفا كرونباخ
نوعية الحياة الاجتماعية	٠.٧٩	الرضا عن الحياة	٠.٧٨
نوعية الحياة الاقتصادية	٠.٨١	الاستقرار الاجتماعي	٠.٨٢
نوعية الحياة الصحية	٠.٧٤	الطمأنينة	٠.٧٩
نوعية الحياة التعليمية	٠.٨١	الثقة بالنفس	٠.٨٤
الاستبيان ككل		٠.٨٥	

يتضح من جدول (٥) السابق أن معامل ثبات استبيان نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب ككل بلغ (٠.٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد الفرعية للاستبيان بين (٠.٧٨ و ٠.٨٤), وهي معاملات ثبات مرتفعة, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال الاستبيان.

(د) مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في مؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة أسيوط. وذلك كما يلي:

جدول(٦) يوضح المجال المكاني للدراسة

المؤسسة	العدد	العنوان
مؤسسة دار الصفا	٢٠	شارع ثابت / أسيوط
جمعية الشيماء	١٢	عزبة السجن/ أسيوط
دار الحنان لرعاية البنين.	١٤	مركز الفتح/ أسيوط

٢- المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي الشامل لمجهولي النسب بمؤسسات الرعاية الاجتماعية بمحافظة أسيوط وعددهم (٤٦) مفردة.

٣- المجال الزمني: وهى الفترة التى استغرقها البحث فى جمع البيانات وتحليلها وتفسيراها.

المحور الأول: وصف خصائص المبحوثين من مجتمع الدراسة

١- العمر الزمني:

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية

جدول (٨) توزيع أفراد العينة حسب العمر الزمني (ن=٤٦)

فئات العمر الزمني لأفراد العينة		
من ١٠ إلى أقل من ١٥	من ١٥ إلى أقل من	من ٢٠ فأكثر

عام		٢٠			
ك	%	ك	%	ك	%
٢١	٤٥.٦٦	٢٠	٤٣.٤٧	٥	١٠.٨٧
المتوسط (١٥.٢٤)		الانحراف المعياري (٣.٥٩)			

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة طبقا لمتغير العمر حيث جاء بمتوسط (١٥.٢٤) وانحراف معياري (٣.٥٩) وجاء فى الترتيب الأول من ١٠ إلى أقل من ١٥ عام بنسبة مئوية(٤٥.٢٤%) وجاء من ١٥ إلى أقل من ٢٠ فى المرتبة الثانية بنسبة(٤٣.٤٧%). وفى الترتيب الثالث جاء من ٢٠ فأكثر بنسبة(٣.٥٩%)

٢- الحالة الاجتماعية:

جدول (٩) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية (ن=٤٦)

الحالة الاجتماعية لأفراد العينة					
أعزب		متزوج		مطلق	
ك	%	ك	%	ك	%
٤٣	٩٣.٤٨	١	٢.١٧	٢	٤.٣٥

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة طبقا لمتغير الحالة الاجتماعية حيث جاء فى الترتيب الأول اعزب بنسبة مئوية(٩٣.٤٨%) وجاء متزوج فى المرتبة الثانية بنسبة(٢.١٧%) وفى الترتيب الثالث جاء مطلق بنسبة(٤.٣٥%). وهذا ما أكده الاطار النظري فى أن مجهولات النسب يقيمن فى المؤسسات الايوائية حتى سن الزواج.

٣- الحالة التعليمية:

جدول (١٠) توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية (ن=٤٦)

الحالة التعليمية لأفراد العينة					
مؤهل متوسط		مؤهل جامعي		دراسات عليا	
ك	%	ك	%	ك	%
٤١	٨٩.١٣	٤	٨.٧٠	١	٢.١٧

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة طبقا لمتغير الحالة التعليمية حيث جاء فى الترتيب الأول مؤهل متوسط بنسبة مئوية(٨٩.١٣%) وجاء مؤهل جامعي فى المرتبة الثانية بنسبة(٨.٧٠%) وفى الترتيب الثالث جاء مطلق بنسبة(٢.١٧%)، وهذا يدل على انخفاض المستوى التعليمي لمجهولات النسب نيجة لظروف حياتهم مما يؤثر على نوعية حياتهم.

٤- مدة الإقامة بالمؤسسة:

جدول (١١) توزيع أفراد العينة حسب مدة الإقامة بالمؤسسة (ن=٤٦)

عام فأقل		من ١ إلى أقل من ٥ سنوات		من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات		١٥ سنة فأكثر	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٦	١٣.٠٤	٢٢	٤٧.٨٣	١٣	٢٨.٢٦	٥	١٠.٨٧

يوضح الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة طبقا لمتغير مدة الاقامة بالمؤسسة حيث جاء فى الترتيب الأول من ١ إلى أقل من ٥ سنوات بنسة مئوية(٤٧.٨٣%) وجاء من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات فى المرتبة الثانية بنسبة(٢٨.٢٦%) وفى الترتيب الثالث جاء عام فأقل بنسبة(١٣.٠٤%) وفى الترتيب الرابع جاء ١٥ سنة فأكثر بنسبة(١٠.٨٧%)

المحور الثانى: إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية لدى الفتيات مجهولات النسب:

(أ) اجابة التساؤل الاول ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية لدى الفتيات مجهولات النسب:

١- تحسين نوعية الحياة الاجتماعية

جدول (١٢) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساعد المؤسسة في حل المشكلات التي تواجهني.	٦	١٣.٠٤	١٢	٢٦.٠٩	٢٨	٦٠.٨٧	١.٥٢	٠.٧٢	٦
٢	تساعد المؤسسة في تقوية علاقاتي بالآخرين.	٩	١٩.٥٧	١٨	٣٩.١٣	١٩	٤١.٣٠	١.٧٨	٠.٧٦	٢
٣	تحرص المؤسسة على التوعية بشكل مستمر بالمخاطر التي يمكن ان أتعرض لها في المجتمع.	٥	١٠.٨٧	١٩	٤١.٣٠	٢٢	٤٧.٨٣	١.٦٣	٠.٦٨	٥
٤	تتيح لي المؤسسة الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية خارج اطار المؤسسة	٥	١٠.٨٧	٢٥	٥٤.٣٥	١٦	٣٤.٧٨	١.٧٦	٠.٦٤	٣
٥	توفر المؤسسة وسائل ترفيهية لشغل أوقات الفراغ بشكل سليم.	١٠	٢١.٧٤	١٩	٤١.٣٠	١٧	٣٦.٩٦	١.٨٥	٠.٧٦	١
٦	تقوم المؤسسة بعمل رحلات خارج نطاق المؤسسة.	٥	١٠.٨٧	٢٣	٥٠.٠٠	١٨	٣٩.١٣	١.٧٢	٠.٦٦	٤
	المتغير ككل							١.٧١	٠.٧١	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاجتماعية لدى الفتيات مجهولات النسب وجاء بمتوسط (١.٧١) وانحراف معياري(٠.٧١)؛ وجاء توفير المؤسسة وسائل ترفيهية لشغل أوقات الفراغ بشكل سليم في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (١.٨٥), يليه مساعدة المؤسسة للفتيات في تقوية علاقاتهن بالآخرين, حيث جاء في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (١.٧٨), وجاء فى المرتبة الخامسة تحرص المؤسسة على

التوعية بشكل مستمر بالمخاطر التي يمكن ان أتعرض لها في المجتمع بمتوسط قدره(١.٦٣)، وفى المرتية السادسة والاخيرة تساعد المؤسسة في حل المشكلات التي تواجهني بمتوسط قدره(١.٥٢).

وهذا ما أوضحته منى طه(٢٠١١) والتى أستهدفت هذه الدراسة اختبار تأثير برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية في تمكين الفتيات مجهولات النسب إجتماعياً، كذلك دراسة سعودي محمد(٢٠١٥) والتى استهدفت رصد مستوى وواقع التكامل بين المؤسسات الحكومية والأهلية وعلاقته بتحقيق الأمن الاجتماعي للأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية.

وهذا يدل على مدى أهمية اسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحسين حياة مجهولي النسب الاجتماعية من خلال مساعدتهم على قضاء وقت فراغهم بشكل سليم وتقوية علاقتهم بالاخرين وغيرها من الوسائل التى تساعدهم على تحسن نوعية حياتهم اجتماعياً.

٢- تحسين نوعية الحياة الاقتصادية:

جدول (١٣) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساعدني الجمعية في توفير دخل مناسب	٩	١٩.٥٧	١٧	٣٦.٩٦	٢٠	٤٣.٤٨	١.٧٦	٠.٧٧	١
٢	توفر لنا المؤسسة مصدر للرزق بعد الانتهاء من مراحل التعليم.	٣	٦.٥٢	١٠	٢١.٧٤	٣٣	٧١.٧٤	١.٣٥	٠.٦٠	٦
٣	تساعدني المؤسسة في تدبير أموري المالية بشكل جيد.	٤	٨.٧٠	١٥	٣٢.٦١	٢٧	٥٨.٧٠	١.٥٠	٠.٦٦	٣
٤	تساعدني الجمعية في شراء مستلزماتي الشخصية بشكل مستمر	٧	١٥.٢٢	١٣	٢٨.٢٦	٢٦	٥٦.٥٢	١.٥٩	٠.٧٥	٢
٥	تساعدني المؤسسة في تجاوز الازمات المالية التي أتعرض لها.	٣	٦.٥٢	١٣	٢٨.٢٦	٣٠	٦٥.٢٢	١.٤١	٠.٦٢	٤
٦	تساعدني المؤسسة في شراء الملابس التي ارغب في شرائها من وقت لآخر.	٥	١٠.٨٧	٧	١٥.٢٢	٣٤	٧٣.٩١	١.٣٧	٠.٦٨	٥
	المتغير ككل							١.٥	٠.٦٩	مستوى منخفض

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الاقتصادية لدى الفتيات مجهولات النسب حيث جاء بمتوسط (١.٥) وانحراف معياري(٠.٦٩)؛ وكانت مساعدة المؤسسات للفتيات في توفير دخل مناسب حيث في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (١.٧٦), يليه المساعدة في في شراء مستلزماتهن الشخصية بشكل مستمر حيث جاء في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (١.٥٩), وجاء فى المرتبة الخامسة تساعدني المؤسسة في شراء الملابس التي ارغب في شرائها من وقت لآخر بمتوسط قدره(١.٣٧)، وفى المرتية

السادسة والاخيرة توفر لنا المؤسسة مصدر للرزق بعد الانتهاء من مراحل التعليم بمتوسط قدره(١.٣٥).

وهذا ما أوضحته دراسة ماهر الملاح (٢٠٠٥) حيث استهدفت تحديد أهم المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المرأة بدمنهور ودورها في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، وتوصلت هذه الدراسة إلى تعثر المرأة المعيلة في سداد القروض التي حصلت عليها.

وهذا يؤكد على اسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحسين نوعية مجهولات النسب الاقتصادية من خلال مساعدتهم على شراء المستلزمات التى يحتاجون اليها وتحسين اوضاعهم الاقتصادية بما يساعدهم على التعايش من المجتمع.

٣- تحسين نوعية الحياة الصحية:

جدول (١٤) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الصحية لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساعدني المؤسسة في الكشف الدوري	٢٦	٥٦.٥٢	٨	١٧.٣٩	١٢	٢٦.٠٩	٢.٣٠	٠.٨٧	٣
٢	تقوم المؤسسة بتوفير العلاج المناسب لحالتي الصحية	٢٢	٤٧.٨٣	١٦	٣٤.٧٨	٨	١٧.٣٩	٢.٣٠	٠.٧٦	٣
٣	تقوم المؤسسة بإجراء الفحوص الطبية عند الحاجة اليها	٣٠	٦٥.٢٢	٦	١٣.٠٤	١٠	٢١.٧٤	٢.٤٣	٠.٨٣	٢
٤	توفر المؤسسة الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ.	٤٠	٨٦.٩٦	٢	٤.٣٥	٤	٨.٧٠	٢.٧٨	٠.٥٩	١
٥	توفر المؤسسة نظام للتامين الصحي بالتنسيق مع الجهات الصحية.	٢٣	٥٠.٠٠	٥	١٠.٨٧	١٨	٣٩.١٣	٢.١١	٠.٩٥	٤
	المتغير ككل							٢.٣٩	٠.٨٣	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الصحية لدى الفتيات مجهولات النسب حيث جاء بمتوسط قدره(٢.٣٩) وانحراف معياري (٠.٨٣)؛ وكانت توفر المؤسسة الإسعافات الأولية في حالات الطوارئ حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢.٧٨). يليه قيام المؤسسات بإجراء الفحوص الطبية عند الحاجة اليها حيث جاء في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (٢.٤٣). وجاء فى المرتبة الثالثة تسا تساعدني المؤسسة في الكشف الدوري وتقوم المؤسسة بتوفير العلاج المناسب لحالتي الصحية بمتوسط قدره(٢.٣٠)، وفى المرتبة الرابعة والاخيرة توفر المؤسسة نظام للتامين الصحي بالتنسيق مع الجهات الصحية. بمتوسط قدره(٢.١١).

وهذا ما أكدت علية دراسة محمد الأحمدي(٢٠١٦) والتى استهدفت دراسة العلاقة بين الخدمات الصحية فى المؤسسات الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة لدى المسنين، وهذا يشير الى مدى اسهامات المؤسسات الاجتماعية فى

تحسين نوعية الحياة الصحية لمجهولات النسب من خلال توفير العلاج واستمراره واجراء الكشوفات الدورية وتوفير برامج التامين الصحي الشامل.

٤- تحسين نوعية الحياة التعليمية:

جدول (١٥) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة التعليمية لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تساعدنا المؤسسة على الانتظام في المراحل الدراسية المختلفة.	٢٧	٥٨.٧٠	١٤	٣٠.٤٣	٥	١٠.٨٧	٢.٤٨	٠.٦٩	١
٢	توفر المؤسسة فصول تقوية لضعاف المستوى.	٢٥	٥٤.٣٥	١٥	٣٢.٦١	٦	١٣.٠٤	٢.٤١	٠.٧٢	٢
٣	تنظم الجمعية حفلات تكريم وجوائز للمتفوقين دراسياً.	٢٢	٤٧.٨٣	٢٠	٤٣.٤٨	٤	٨.٧	٢.٣٩	٠.٦٥	٣
٤	تتيح المؤسسة فرصة الاطلاع على المكتبات خارج المؤسسة.	٢٥	٥٤.٣٥	١٣	٢٨.٢٦	٨	١٧.٣٩	٢.٣٧	٠.٧٧	٤
٥	تساعدني المؤسسة في الحصول على دورات تدريبية خارج المؤسسة.	٢٤	٥٢.١٧	١٤	٣٠.٤٣	٨	١٧.٣٩	٢.٣٥	٠.٧٧	٥
	المتغير ككل							٢.٤٠	٠.٧٢	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة التعليمية لدى الفتيات مجهولات النسب حيث جاء بمتوسط(٢.٤٠) وانحراف معياري(٠.٧٢)؛ وكانت مساعدة المؤسسات للفتيات على الانتظام في المراحل الدراسية المختلفة, حيث جاء في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢.٤٨), يليه توفير المؤسسة فصول تقوية لضعاف المستوى, حيث جاء في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (٢.٤١). وجاء فى المرتبة الثالثة تنظم الجمعية حفلات تكريم وجوائز للمتفوقين دراسياً بمتوسط قدره(٢.٣٩)، وفى المرتبة الرابعة تتيح المؤسسة فرصة الاطلاع على المكتبات خارج المؤسسة بمتوسط قدره(٢.٣٧) وفى المرتبة الخامسة والاخيرة تساعدني المؤسسة في الحصول على دورات تدريبية خارج المؤسسة بمتوسط قدره(٢.٣٥).

وهذا ما أشارت إليه دراسة محمد إبراهيم ابوهرجة(٢٠١٨) والتي استهدفت دراسة العلاقة بين توفير خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياة الطلاب، وهذا يدل على مدى أهمية اسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحسين نوعية الحياة التعليمية للفئات المختلفة التى تتعامل معها ومن هذه الفئات مجهولات النسب.

ترتيب إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية لدى الفتيات مجهولات النسب:

جدول (١٦) ترتيب إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	نوعية الحياة الاجتماعية	١.٧١	٠.٧١	٣
٢	نوعية الحياة الاقتصادية	١.٥	٠.٦٩	٤
٣	نوعية الحياة الصحية	٢.٣٩	٠.٨٣	٢
٤	نوعية الحياة التعليمية	٢.٤	٠.٧٢	١
المتغير ككل		٢	٠.٧٥	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الموضوعية لدى الفتيات مجهولات النسب جاءت في مستوى متوسط بمتوسط حسابي قدره (٢) وانحراف معياري (٠.٧٥)؛ وكانت نوعية الحياة التعليمية في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢.٤), يليه نوعية الحياة الصحية حيث جاء في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (٢.٣٩), ثم نوعية الحياة الاجتماعية فى المرتبة الثالثة بمتوسط وقدره(١.٧١)، وأخيراً نوعية الحياة الاقتصادية فى الملاتبة الرابعة والاخيرة بمتوسط قدره(١.٥).

وهذا ما أكدته دراسة ماهر عبد الوهاب (٢٠٠٥) والتى استهدفت التعرف على مدى إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة اقتصادياً وصحياً واجتماعياً ونفسياً، وايضاً دراسة أحمد عبد الحميد (٢٠٠٧): واستهدفت الدراسة تحديد أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية حياتهم اقتصادياً وصحياً وتعليمياً واجتماعياً وبيئياً.

كل ذلك يؤكد على أهمية توضيح الدور الذي تقوم به مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى تحسين نوعية حياة الفئات التى تتعامل معها ومنها الفتيات مجهولات النسب اجتماعياً، اقتصادياً، صحياً، وتعليمياً.

(ب) إجابة التساؤل الرئيس الثاني: ما إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب وللإجابة علي هذا التساؤل يمكن الإجابة علي التساؤلات الفرعية التالية:

١- تحسين الرضا عن الحياة:

جدول (١٧) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الرضا عن الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اشعر بالرضا عن الحياة وتقبل الأخرين.	٥	١٠.٨٧	١٣	٢٨.٢٦	٢٨	٦٠.٨٧	١.٥٠	٠.٦٩	٦
٢	احظى بالاهتمام من الآخرين.	٧	١٥.٢٢	٢٤	٥٢.١٧	١٥	٣٢.٦١	١.٨٣	٠.٦٨	٢
٣	اشعر دائما بعدم رفض المجتمع الخارجي لي.	١٥	٣٢.٦١	١٨	٣٩.١٣	١٣	٢٨.٢٦	٢.٠٤	٠.٧٩	١
٤	اشعر بالضيق الشديد لتواجدي بالمؤسسة.	٦	١٣.٠٤	١٧	٣٦.٩٦	٢٣	٥٠.٠٠	١.٦٣	٠.٧١	٤
٥	أشارك في الأنشطة اليومية التي تقوم بها المؤسسة.	٤	٨.٧٠	١٧	٣٦.٩٦	٢٥	٥٤.٣٥	١.٥٤	٠.٦٦	٥
٦	اشعر بالحب من قبل الناس في المجتمع الخارجي.	٦	١٣.٠٤	٢٥	٥٤.٣٥	١٥	٣٢.٦١	١.٨٠	٠.٦٥	٣
	المتغير ككل							١.٧٢	٠.٧٢	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الرضا عن الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب وجاء بمتوسط (١.٧٢) وانحراف معياري (٠.٧٢)؛ وكانت تحسين الشعور بعدم رفض المجتمع الخارجي لهن في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢.٠٤), يليه تحسين اهتمام الآخرين بهن بمتوسط قدره (١.٨٣). وجاء فى المرتبة الخامسة أشارك في الأنشطة اليومية التي تقوم بها المؤسسة بمتوسط قدره(١.٥٤)، وفى المرتبة السادسة والاخيرة اشعر بالرضا عن الحياة وتقبل الأخرين بمتوسط قدره(١.٥).

وهذا ما أشارت إلية دراسة Cohen(١٩٩٧) عنما اوضحت أن مجهولي النسب يعانون من الفردية والأنفصال عن البيئة وعدم القدرة على الارتباط بالآخرين، مما يؤدى إلى عدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية سوية ويرجع ذلك إلى سوء الرعاية المؤسسية.

وهذا ما يؤكد على توضيح دور المؤسسات الاجتماعية فى تحقيق الرضا الاجتماعي لدى مجهولات النسب من خلال مساعدتهم على تقبل والتكيف مع المجتمع كذلك العمل على تقبل المجتمع لهم وادماجهم فى انشطة المجتمع المختلفة.

٢- تحسين الاستقرار الاجتماعي:

جدول (١٨) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الاستقرار الاجتماعي لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اشعر بالاستقلالية في المؤسسة التي أتواجد بها.	١١	٢٣.٩١	٢١	٤٥.٦٥	١٤	٣٠.٤٣	١.٩٣	٠.٧٤	٢
٢	دائما أكون على توافق مع زملائي داخل المؤسسة.	٥	١٠.٨٧	١٦	٣٤.٧٨	٢٥	٥٤.٣٥	١.٥٧	٠.٦٩	٤
٣	لا أتضايق كثيراً أثناء ركوب المواصلات العامة	٣	٦.٥٢	١٦	٣٤.٧٨	٢٧	٥٨.٧٠	١.٤٨	٠.٦٢	٥
٤	لا تخيفني نظرات الناس لي أثناء التواجد بالأماكن العامة.	١٢	٢٦.٠٩	٢٠	٤٣.٤٨	١٤	٣٠.٤٣	١.٩٦	٠.٧٦	١
٥	يعاملني الآخرين داخل المؤسسة بكل حب واحترام.	١١	٢٣.٩١	٢٠	٤٣.٤٨	١٥	٣٢.٦١	١.٩١	٠.٧٦	٣
٦	التزم بالتعليمات والشروط التي تضعها المؤسسة.	٣	٦.٥٢	١٦	٣٤.٧٨	٢٧	٥٨.٧٠	١.٤٨	٠.٦٢	٥
	المتغير ككل							١.٧٢	٠.٧٢	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الاستقرار الاجتماعي لدى الفتيات مجهولات النسب وجاء بمتوسط (١.٧٢) وانحراف معياري(٠.٧٢)؛ وكانت عدم الخوف من نظرات الناس لهن أثناء التواجد بالأماكن العامة في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (١.٩٦), يليه الشعور بالاستقلالية في المؤسسة التي يتواجدن بها بمتوسط قدره (١.٩٣) وجاء فى المرتبة الخامسة والأخيرة لا أتضايق كثيراً أثناء ركوب المواصلات العامة بمتوسط قدره(١.٤٨) ويتفق مع ذلك التزم بالتعليمات والشروط التي تضعها المؤسسة.

وذلك يشير الى ان مؤسسات الرعاية الاجتماعية تساعد مجهولات النسب على تحسين الاستقرار الاجتماعي لديهم من خلال القضاء على الخوف لديهم من التعامل مع الاخرين ومحاولة تحقيق الاستقلالية لديهم وتحقيق الذات لأنفسهم.

وهذا ما أكدت عليه دراسة فاطمة عبد الرازق محمد سليمان (٢٠٠٨) والتي أشارت إلي أن تخفيف مظاهر سوء تكيف الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الأيوائية تمثل جانبا من جوانب رعايتهم.

٣- تحسين الطمأنينة لدى الفتيات مجهولات النسب:

جدول (١٩) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الطمأنينة لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	انظر لنفسي نظرة دونية طوال الوقت.	٣	٦.٥٢	١٦	٣٤.٧٨	٢٧	٥٨.٧٠	١.٤٨	٠.٦٢	٥
٢	أقيم الشعائر الدينية بشكل مستمر.	١١	٢٣.٩١	٢٠	٤٣.٤٨	١٥	٣٢.٦١	١.٩١	٠.٧٦	١
٣	اشعر بالاطمئنان لوجودي في المؤسسة مع أصدقائي.	٥	١٠.٨٧	٢٤	٥٢.١٧	١٧	٣٦.٩٦	١.٧٤	٠.٦٥	٢

٤	اشعر بالارتياح في التعامل مع الآخرين.	١١	٢٣.٩١	٢٠	٤٣.٤٨	١٥	٣٢.٦١	١.٩١	٠.٧٦	١
٥	اشعر بالقلق الزائد على مستقبلي.	٥	١٠.٨٧	١٧	٣٦.٩٦	٢٤	٥٢.١٧	١.٥٩	٠.٦٩	٤
٦	أشعر ان حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.	٣	٦.٥٢	٢٢	٤٧.٨٣	٢١	٤٥.٦٥	١.٦١	٠.٦١	٣
المتغير ككل								١.٧١	٠.٧٠	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الطمأنينة لدى الفتيات مجهولات النسب بمتوسط (١.٧١) وانحراف معياري (٠.٧١)؛ وكانت المساعدة في إقامة الشعائر الدينية باستمرار بمتوسط قدره (١.٩١). ويتفق معه في نفس المرتبة تحسين الشعور بالارتياح في التعامل مع الآخرين، يليه اشعر بالاطمئنان لوجودي في المؤسسة مع أصدقائي في المرتبة الثانية بمتوسط مقدره(١.٧٤)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة انظر لنفسي نظرة دونية طوال الوقت بمتوسط قدره(١.٤٨).

وهذا يشير الى ان مجهولات النسب يحتاجون بصفة مستمرة الى الشعور بالطمأنينة وتلعب مؤسسات الرعاية الاجتماعية دوراً كبيراً فى ذلك من خلال زياة نظرة التفاؤل والامل لديهم نحو مستقبل مشرق وعدم الاحساس بالدونية من الاخرين.

وهذا ما اوضحته دراسة عزة محمد(٢٠١٤) عندما أستهدفت هذه الدراسة اختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لوقاية الفتيات مجهولات النسب من الاستبعاد الاجتماعي.

٤- تحسين الثقة بالنفس:

جدول (٢٠) إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الثقة بالنفس لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	يمكنني اتخاذ قرار وأكون مسئول عن نتائجه.	٩	١٩.٥٧	١٥	٣٢.٦١	٢٢	٤٧.٨٣	١.٧٢	٠.٧٨	٣
٢	اشعر بالأمن والاطمئنان في حياتي.	٧	١٥.٢٢	٢٠	٤٣.٤٨	١٩	٤١.٣٠	١.٧٤	٠.٧١	٢
٣	أتقبل نقد الآخرين لي بصدر رحب.	٧	١٥.٢٢	١٩	٤١.٣٠	٢٠	٤٣.٤٨	١.٧٢	٠.٧٢	٣
٤	اثق في قدرتي في تحقيق ما اهدف اليه.	٣	٦.٥٢	٢٢	٤٧.٨٣	٢١	٤٥.٦٥	١.٦١	٠.٦١	٥
٥	اشعر بالثقة أثناء تعاملي مع الآخرين.	٧	١٥.٢٢	٢١	٤٥.٦٥	١٨	٣٩.١٣	١.٧٦	٠.٧١	١
٦	لدي القدرة على مواجهة الواقع حتى لو كان صعباً.	٣	٦.٥٢	٢٣	٥٠.٠٠٠	٢٠	٤٣.٤٨	١.٦٣	٠.٦١	٤
المتغير ككل								١.٧٠	٠.٦٩	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين الثقة بالنفس لدى الفتيات مجهولات النسب بمتوسط (١.٧٠) وانحراف معياري (٠.٦٩)؛ وكانت تحسين الشعور بالثقة خلال التعامل مع الآخرين في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (١.٧٦)، يليه

تحسين الشعو بالطمأنينة والأمن, بمتوسط قدره (١.٧٤)، وفى المرتية الرابعة لدي القدرة على مواجهة الواقع حتى لو كان صعباً بمتوسط قدره(١.٦٣) وفى المرتية الخامسة والاخيرة اثق في قدرتي في تحقيق ما اهدف اليه بمتوسط قدره(١.٦١).

وهذا ما اشارت إليه دراسة نجوى فيصل(٢٠١٢) حيث أستهدفت هذه الدراسة تخفيف بعض مظاهر السلوك اللاتوافقي لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع من خلال تخفيف بعض مظاهر سوء التوافق النفسي والممثل في الشعور بالنقص، وسوء التوافق الاجتماعي والممثل في سوء العلاقات الإجتماعية لمجهولات النسب داخل المؤسسة الإيوائية ومع أفراد المجتمع.

ترتيب إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب:

جدول (٢١) ترتيب إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الرضا عن الحياة	١.٧٢	٠.٧٢	١
٢	الاستقرار الاجتماعي	١.٧٢	٠.٧٢	١
٣	الطمأنينة	١.٧١	٠.٧٠	٢
٤	الثقة بالنفس	١.٧٠	٠.٦٩	٣
المتغير ككل		١.٧١	٠.٧١	مستوى متوسط

يتضح من الجدول السابق إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة الذاتية لدى الفتيات مجهولات النسب بمتوسط حسابي قدره (١.٧١) وانحراف معياري (٠.٧١)؛ وكانت في مجال الرضا عن الحياة ومجال الاستقرار الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (١.٧٢), يليهما الطمأنينة بمتوسط قدره (١.٧١) ثم الثقة بالنفس بمتوسط (١.٦٣).

وهذا ما أوضحته دراسة سارة أحمد إبراهيم النشوي (٢٠١٤): حيث استهدفت هذه الدراسة تحديد نوعية وواقع الخدمات المقدمة للفئات الأكثر احتياجاً وتحديد التحسن الذي طرأ عليهم موضوعياً وذاتياً. وأيضاً دراسة (٢٠٠٧): Marta Zych حول مفهوم مقدمي الرعاية الاجتماعية لإمكانية الملاجئ في تلبية احتياجات الطفل وتطوره في بولندا.

(ج) إجابة التساؤل الثالث: ما المعوقات التي تحول دون إسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب؟

جدول (٢٣) المعوقات التي تحول دون إسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الروتين الذي يسيطر على أداء القائمين بالعمل في المؤسسة.	٢١	٤٥.٦٥	١٠	٢١.٧٤	١٥	٣٢.٦١	٢.١٣	٠.٨٨	٧
٢	الخدمات التي تقدم بالمؤسسة غير كافية لإشباع رغباتي.	١٦	٣٤.٧٨	١٧	٣٦.٩٦	١٣	٢٨.٢٦	٢.٠٧	٠.٨٠	٨
٣	قلة الدعم المادي لي من المؤسسة.	٣٣	٧١.٧٤	٧	١٥.٢٢	٦	١٣.٠٤	٢.٥٩	٠.٧٢	٣
٤	صعوبة الاستعلام عن خدمات المؤسسة بشكل كافي.	٢٠	٤٣.٤٨	١٧	٣٦.٩٦	٩	١٩.٥٧	٢.٢٤	٠.٧٧	٦
٥	عجز الأخصائيين بالمؤسسة عن حل بعض المشكلات التي تواجهني.	٢٠	٤٣.٤٨	١٩	٤١.٣٠	٧	١٥.٢٢	٢.٢٨	٠.٧٢	٥
٦	عدم تقبل المجتمع المحيطين لي بسب ظروفي.	٣٦	٧٨.٢٦	٦	١٣.٠٤	٤	٨.٧٠	٢.٧٠	٠.٦٣	٢
٧	جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بالمؤسسة.	٣٦	٧٨.٢٦	٧	١٥.٢٢	٣	٦.٥٢	٢.٧٢	٠.٥٨	١
٨	عدم تعاون المؤسسات الايوائية مع غيرها من منظمات المجتمع.	٢٧	٥٨.٧٠	١٠	٢١.٧٤	٩	١٩.٥٧	٢.٣٩	٠.٨٠	٤
	المتغير ككل							٢.٣٩	٠.٧٧	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق المعوقات التي تحول دون إسهام مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب (من وجهة نظر المستفيدات) جاءت في مستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٩), بانحراف معياري قدره (٠.٧٧)؛ وجاء هو جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بتلك المؤسسات في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢.٧٢), يليها في المعوقات عدم تقبل المجتمع الخارجي للفتيات مجهولات النسب بمتوسط قدره (٢.٧٠), ثم قلة الدعم المادي المقدم لهن حيث جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط قدره (٢.٥٩)، وجاء فى المرتبة السابعة الروتين الذي يسيطر على أداء القائمين بالعمل في المؤسسة بمتوسط قدره (٢.١٣)، وفى المرتبة الثامنة والاخيرة الخدمات التي تقدم بالمؤسسة غير كافية لإشباع رغباتي بمتوسط قدره (٢.٠٧).

وهذا ما أشارت اليه دراسة" منى خزام (١٩٩٩)وهدفت إلى تحديد مدى فعالية الخدمات الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام في تحقيق أهدافها والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، وأشارت إلى عدم فعالية الخدمات الاجتماعية على الوجه المطلوب، وكذلك عدم كفاءة مؤسسات الخدمات الاجتماعية، وأيضًا وجود العديد من المشكلات التي تواجه كلًا من المستفيدين والمسئولين عن تقديم الخدمات الاجتماعية.

(د) إجابة التساؤل الرابع: ما المقترحات التي تزيد من إسهامات مؤسسات الرعاية

الاجتماعية في تحسين نوعية الحيـــاة لـــدى الفتيات مجهولات النسب؟

جدول (٢٤) ترتيب المقترحات التي تزيد من إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة لدى الفتيات مجهولات النسب (ن=٤٦)

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تسهيل الإجراءات في الحصول على الخدمات التي تقدمها المؤسسة.	٢٦	٥٦.٥٢	١١	٢٣.٩١	٩	١٩.٥٧	٢.٣٧	٠.٨٠	٣
٢	توفير الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بالمؤسسة.	١٨	٣٩.١٣	٢١	٤٥.٦٥	٧	١٥.٢٢	٢.٢٤	٠.٧١	٦
٣	توفير الموارد المالية الكافية.	٣٨	٨٢.٦١	٥	١٠.٨٧	٣	٦.٥٢	٢.٧٦	٠.٥٧	١
٤	توضيح الخدمات التي تقدمها المؤسسة بشكل جيد.	١٦	٣٤.٧٨	٢٩	٦٣.٠٤	١	٢.١٧	٢.٣٣	٠.٥٢	٤
٥	تدريب الأخصائيين بشكل كافي ليصبح لديهم القدرة على مواجهة مشكلاتنا.	١٧	٣٦.٩٦	٢١	٤٥.٦٥	٨	١٧.٣٩	٢.٢٠	٠.٧٢	٧
٦	البعد عن الروتين في تنفيذ أنشطة المؤسسة.	٢٤	٥٢.١٧	١٧	٣٦.٩٦	٥	١٠.٨٧	٢.٤١	٠.٦٩	٢
٧	تغيير النظرة السلبية لأفراد المجتمع نحو النزيلات بالمؤسسة.	٢١	٤٥.٦٥	١٧	٣٦.٩٦	٨	١٧.٣٩	٢.٢٨	٠.٧٥	٥
	المتغير ككل							٢.٣٧	٠.٧٠	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق المقترحات التي تزيـد من إسهامات مؤسسات الرعاية الاجتماعية فـي تحسين نوعية الحياة لـدى الفتيـات مجهـولات النسب جاءت في مسـتوى مرتفـع حيـث بلـغ المتوسط الحسابي (٢.٣٧)، بـانحراف معيـاري قدره (٠.٧٠)، وجاء تـوفير المـوارد الماليـة الكافية فـي المرتبـة الأولـى بمتوسـط قـدره (٢.٧٦). ثم البعد عن الروتين في تنفيذ أنشـطة المؤسسات في المرتبة الثانيـة بمتوسـط قـدره (٢.٤١)، يليها تسهيل الإجراءات في الحصـول على الخدمات التي تقدمها المؤسسـة بمتوسـط قدره(٢.٣٧)، ثم يليها توضيح الخـدمات التـي تقـدمها المؤسسـة بشـكل جيـد بمتوسـط حسابي(٢.٣٣) وجاء في المرتبة الأخيرة تدريب الأخصائيين بشكل كافي ليصبح لديهم القدرة على مواجهة المشكلات بمتوسط حسابي(٢.٢٠).

المراجع

(أ) المرجع العربية:

١- إبراهيم، نجوى فيصل سيد(٢٠١٢): أستخدام نموذج تعديل السلوك من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من بعض مظاهر السلوكيات اللاتوافقية لمجهولات النسب بالمؤسسة الإيوائية والتي تعيق دمجهن بالمجتمع، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون " الخدمة الإجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة "، الجزء الثاني، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٢- ابوبكر، محمد مدحت (١٩٩٩): استخدام الدراما النفسية في خدمة الفرد ومواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣- ابوهرجة، محمد ابراهيم (٢٠١٨). خدمات الرعاية الاجتماعية كمتغير في تحسين نوعية حياة الطلاب المنح الدراسية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد٤، العدد١.

٤- الاحمدي ، محمد(٢٠١٦). خدمات الرعاية الصحية وتحسين نوعية الحياة للمسنين في المملكة العربية السعودية: دراسة مطبقة على المسنين المقيمين بدور المسنين بمدينة الرياض، الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين، العدد٥٦، الجزء السابع.

٥- الباز، شهيده(١٩٩٤). المنظمات الأهلية فى مصر وإمكانية التطوير، المجلس القومى للأمومة والطفولة، القاهرة.

٦- السروجي، طلعت مصطفى(٢٠١٣). ادارة المؤسسات الاجتماعية للإصلاح والتطوير، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧- السروجي، طلعت مصطفي(٢٠٠٥): الخدمة الاجتماعية وتفعيل منظمات المجتمع المدني، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي الأول، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

٨- السروجي، طلعت مصطفي(٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة إلي العولمة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٩- السنهوري، أحمد محمد (٢٠٠٧): موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة، الخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين، القاهرة، دار النهضة العربية، ص: ٢٨٤.

١٠- السنهوري، أحمد محمد، ٢٠٠١ :الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، المجلد الرابع، دار النهضة العربية، القاهرة.

١١- الشناوي، محمد محروس(١٩٩٧): التخلف العقلي, القاهرة، دار الغريب للنشر والتوزيع.

١٢- الطنبولى، عزة محمد محمود(٢٠١٤). فعالية برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية لوقاية مجهولي النسب من

الاستبعاد الإجتماعى، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

١٣- العاصي، اسماء قريان(٢٠١٨): سمات الأسر البديلة المتميزة في احتضان الفتيات مجهولات النسب، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد٦٠، المجلد الأول.

١٤- الكردى، مها(١٩٨٠): التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ اللقطاء، بحث منشور في المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلد ١٩، العدد ٢.

١٥- الملاّح، ماهر عبد الوهاب(٢٠٠٥): إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، بحث بالمؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٦- النشوي، سارة أحمد إبراهيم(٢٠١٤). خدمات الرعاية الاجتماعية و تحسين نوعية الحياة لأسر الشهداء بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

١٧- بدوى، أحمد زكى (١٩٨٧): معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصري، ص٩.

١٨- بدوي، احمد ذكي(١٩٩٩). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، القاهرة.

١٩- جابر، هيام حمدى(٢٠٠٦): دور الجمعيات الأهلية في التعامل مع المشكلات القومية في ضوء متطلبات المجتمع المعاصر, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد الحادي والعشرون, أكتوبر.

٢٠- حبيب، جمال شحاتة(٢٠١١). الخدمة الإجتماعية المعاصرة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٢١- خزام، منى عطية(١٩٩٩): فعالية الخدمات الاجتماعية بمؤسسات رعاية الأيتام بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٢- دويدار، إيمان (٢٠١٤): مشكلات الأطفال وكيفية التعامل معها، القاهرة، المكتب العربى للمعارف.

٢٣- دويدار، إيمان محمد النبوى صالح (٢٠٠٨): دراسة في أهم المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٤- سعد، محمد الظريف(١٩٨٦): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية وعلاقته بتنمية مجتمع الجيرة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٥- سعودي محمد حسن عبد الرحيم(٢٠١٥): التخطيط لتفعيل التكامل بين المؤسسات الحكومية والأهلية لتحقيق الأمن

الاجتماعي للأطفال الأيتام في المؤسسات الإيوائية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع والثلاثون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٢٦- سلامة، براهيم عبد المنعم(٢٠٠٧): رعاية اللقطاء في الأندلس، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، العدد٤٢، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٢٧- سليمان، عزة عبد العزيز وحسانين، محاسن مصطفي(٢٠٠٠): الجمعيات الأهلية في مصر ودورها في مواجهة مشكلتي الفقر والبطالة، ورقة عمل المؤتمر الثاني، القاهرة الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية.

٢٨- سليمان، فاطمة عبد الرازق محمد(٢٠٠٨): تقويم فعالية برامج العمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب في تخفيف مظاهر سوء التكيف لديهم, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

٢٩- سليمان، نادية حليم(١٩٩٥): الفقر والنساء المعيلات، الأبعاد وسبل المواجهة، مجموعة عمل الجمعيات غير الحكومية للإعداد لمؤتمر بكين، لجنة الدراسات والتقارير.

٣٠- عبد الحميد، أحمد عبد الحميد(٢٠٠٧): أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣١- عبداللطيف، رشاد احمد(٢٠١٥): تنمية المنظمات الاجتماعية "مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع" (الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٣٢- عبدالله، نمر ذكي(٢٠١١): خدمات الرعاية الصحية وتحسين نوعية الحياة للمسنين في مصر: دراسة مطبقة على المسنين المترددين على النادي الفضي للمسنين بدمنهور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،كلية الخدمة الاجتماعية، العدد٣٠، المجلد٩.

٣٣- علام، سعد طه(٢٠٠٧): التنمية والمجتمع، القاهرة، مكتبة مدبولي العربية للطباعة والنشر.

٣٤- عمران، نصر خليل(٢٠١٤): رعاية الأسرة والطفولة في اطار مهنة الخدمة الاجتماعية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.

٣٥- فهمي، سامية محمد(١٩٩٦): الإدارة في المؤسسات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٣٦- مبروك، محمد شحاته(٢٠١١): المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "دراسة حالة مطبقة على المراهقين مجهولي النسب بجمعية تحسين

الصحة بالفيوم"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعوم الإنسانية ع٣٠ ج٦ .

٣٧- محروس، منى طه(٢٠١١): برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية لتمكين الفتيات مجهولات النسب إجتماعياً، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون "الخدمة الإجتماعية والعدالة الإجتماعية"، الجزء الحادى عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

٣٨- محمد، صلوحه & مبروك، منال(٢٠٠٩). تقويم خدمات الرعاية البديلة للأطفال بالمؤسسات الإيوائية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد السابع والعشرين، الجزء الرابع، أكتوبر.

٣٩- محمد، محمد رشدي(٢٠٠٤): تقويم فعالية المؤسسات الاجتماعية الإيوائية في مواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها "دراسة مطبقة على بعض دور رعاية الأيتام بمحافظة القاهرة"، المؤتمر العلمي السابع عشر، طموحات الخدمة الاجتماعية وقضايا التحديث، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٠- محمد، محمود فتحي وعبدالتواب، ناصر عويس(٢٠٠٠): متطلبات تنشيط الأداء المهني للعاملين بالجمعيات الأهلية والحكومية لرعاية الأطفال مجهولي النسب، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوى" معاً من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا"، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤١- محمد، هناء أحمد (٢٠٠٣): العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان ع١٣، ج٢.

٤٢- مدكور، إبراهيم (١٩٩٥): المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية.

٤٣- مرعي، إبراهيم بيومي والرشيدي، ملاك(١٩٩٤): الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

٤٤- نبيل، عماد محمد(٢٠٠٥): خدمات الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمسنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤٥- وزارة التضامن الاجتماعي(٢٠١٧): الدليل الإداري للمؤسسات الإيوائية نظرة شمولية، القاهرة، المؤتمر السنوي للمؤسسات الإيوائية.

(ب) المراجع الاجنبية:

٤٦- Alice, J. & Victor, G(١٩٩٤). The orphaned and Institutionalized Children of Romania, journal of Emotional and Behavioral Problems, VoL ٢, No ٢.

٤٧- Frank. J. Snoek(٢٠٠٠). Quality of Life: A Closer Look at Measure Patient's Well Being, Research Diabetes and Quality of life ,PhD, vol ١٣) No ,١),).

٤٨- Giagazoylou & Et al (٢٠١٢). The effect of institutionation on Psychomotor Development of Preschool Aged Children, Journal of Developmental Disabilities.

٤٩- Greve, B.(٢٠١٤). Welfare and the Welfare State: Present and Future , Routledge.

٥٠- Jcarr, A.(٢٠٠٣). *Quality Of life*, London, Bmj BooksPublishing Group.

٥١- Mwanza, E. M(٢٠٠٣). Community Care For Orpans And Vulnerable Children Good Practices In Implementing Community Based Care Programs In Zambia, M.S.W., University Of Manitoba (Canada).

٥٢- Pamela, Z(١٩٩٩). A: Influencing Processes - The Role of NGOS in Global Social Welfare Policy Making, U.S.A, The Claremont Gradate University.

٥٣- Singh & Taylor(٢٠٠٧). *Now Equity Deal For Schools Accuse Study of Policy Making*, British, Journal of Sociology of Education.

٥٤- United Nations Research Institute for Social Development (UNRISD), Combating Poverty and Inequality: Structural Change, Social Policy and Politics, ٢٠١٠.

٥٥- Yecheskiet, C.(١٩٩٧): Attachment as the Basis of psychpathological Development and Residential Treatment, Journal, psychoanalytic Study of the Child, Vol ٥٢.

٥٦- Zych, M(٢٠٠٧). Caregiver's Perceptions Of The Ability Of Orphanages To Meet child Development Needs "A Polish Case Study", M.S.W., Wilfrid Laurier University (Canada).